تأسيس جمعية مغربية لخريجي الجامعات الأمريكية

تعزز النسيج الجمعوي المغربي، أخيرا، بجمعية جديدة اختير لها اسم «الجمعية المغربية لخريجي الجامعات الأمريكية» رأت النور بالدار البيضاء بمبادرة من نخبة من الأطر المغربية خريجة الجامعات الأمريكية.

ودشنت الجمعية الحديثة التأسيس والتي يرأسها محمد الزرقطوني، حفيد المقاوم الشهيد محمد الزرقطوني، أنشطتها بمجموعة من المبادرات، منها عقد لقاء تشاوري مع فعاليات وطنية، تنتمي إلى مجالات الإعلام والتواصل والبحث العلمي والعمل الجمعوي، إضافة إلى عقد لقاء آخر ذي طابع تنسيقي تشاوري مع أطر البعثة الثقافية بالسفارة الأمريكية بالرباط، تدارست فيه الأطراف آفاق التنسيق في ما بينها أو مع مختلف الشركاء المحتملين. كما سبق للجمعية ذاتها أن نظمت، مباشرة بعد تأسيسها، لقاء مع حفيد الرئيس الأمريكي روزفلت، فضلا عن لقاء آخر تعريفي بمسؤولي القنصلية الأمريكية بالدار البيضاء بمشاركة رئيس الجمعية وعضوين من المكتب التنفيذي لها وهما أحمد اكحل العيون ونبيل الفرادي.

وقال محمد الزرقطوني، رئيس الجمعية المغربية لخريجي الجامعات الأمريكية، في حديث مع «الصباح»، إن مبادرة تأسيس الجمعية بمثابة «استجابة لانتظارات نخب المرحلة التي تهدف إلى الانتظام في إطار قوى اقتراحية بالنسبة إلى صناع القرار وأمام الرأي العام الخارجي، من أجل خلق جسور التواصل بين مكتسبات المعرفة الأكاديمية والتكنولوجية بالولايات المتحدة الأمريكية وبين حقول تلقي المعرفة في هذه المجالات بالمغرب».

وأضاف الزرقطوني أن «الأمر لا يتعلق فقط بالجوانب المعرفية والثقافية بل يشمل أيضا الكثير من الملفات العالقة في علاقاتنا بشركائنا الأوربيين أو الأمريكيين تتطلب استنفارا شاملا للجهود الجماعية والقادرة على تعبئة كل الطاقات والإرادات والكفاءات الوطنية من أجل كسب رهان التميز والفعل والمبادرة في ملفات تقتضي الكثير من الجرأة والكفاءة والإبداع لاقتحام عقباتها، مثلما هو الحال مع ملف الشراكة المغربية الأوربية، أو اتفاق التبادل الحر المغربي الأمريكي، أو تطورات ملف قضية الصحراء المغربية، أو ملف مفاوضات اتفاقية الصيد البحري مع مجوعة الاتحاد الأوربي، أو ملف الوضع العالق بثغورنا الشمالية المحتلة، أو إكراهات نقل التكنولوجيا الحديثة إلى الداخل، أو صعوبات استثمار آليات التدبير الإدارية والمؤسساتية العصرية، أو شروط تكييف مقومات الحكامة الجيدة مع انتظارات المغرب الجديد».وأردف الزرقطوني أن المكتب الإداري للجمعية يسعى إلى «وضع تصورات أولية تنسجم مع واقع توزع اهتمامات أفراده العلمية والجامعية، بما يؤدي إلى بلورة جملة من البرامج تتراوح في شروط تفعيلها بين المدى القريب والمتوسط والبعيد. لذلك، فإن مثل هذا الطموح لا يمكن إلا أن يعزز قيم المواطنة الصادقة والمسؤوليات الراشدة التي يحق لمغاربة اليوم أن يفتخروا بثمارها التي أفرزت مثل هذه المبادرات.»

عزيز المجدوب